

شرح دروس أصول الفقه المكية للعلامة أحمد جبران رحمه الله تعالى - (24)

لييب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الايمان الاكلمان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين. اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح. وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح - [00:00:00](#)

العارفين وان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال. اللهم امين. نشرع في مبحث جديد هو المبحث الثامن هذا المبحث يتعلق بالمجمل والمبين. نأخذ المجمل في هذا الدرس ولا زالت هذه المباحث تتعلق بالدليل الاول وهو الكتاب. قال رحمه الله تعالى - [00:00:28](#)

المبحث الثامن في المجمل ونبين احسن الله اليكم قال العلامة احمد جابر جبران رحمه الله تعالى المبحث الثامن في المجمل والمبين. وفيه مسائل المسألة الاولى في تعريف المجمل ووقوعه. فالمجمل هو الذي - [00:00:58](#)

لم تتضح دلالاته من قول او فعل فخرج المهمل اذ لا دلالة له والمبين لاتضح دلالاته فلا اجمال في اية السرقة ولا في نحو حرمت عليكم امهاتكم ولا في وامسحوا برؤوسكم ونحو ذلك لوضوح دلالتها. وان - [00:01:18](#)

الاجمال في مثل القرى لتردده بين الطهر والحيض. وفي مثل النور لاشتراكه بين العقل ونور الشمس. وفي مثل الجسم بتردده بين السماء والارض وسائر الاجسام. وفي مثل المختار لتردده بين الفاعل والمفعول. والاصح وقوعه - [00:01:38](#)

المجمل في الكتاب والسنة كآية وكقوله عليه الصلاة والسلام لا يمنع احدكم جاره ان يضع خشبة في رواه الشيخان بتردد ضمير جداره بين عوده الى الجار والى الاحد. احسنتم. قال رحمه الله - [00:01:58](#)

الله تعالى المسألة الاولى في تعريف المجمل ووقوعه المسألة الاولى في تعريف المجمل ما هو المجمل وفي وقوع مجمل هل المجمل واقع في الكتاب والسنة او لا نحن مر معنا في دراسة الورقات الورقات - [00:02:18](#)

تعريف المجمل ما كان محتاجا الى بيانك مجمل. اذا المجمل ما يحتاج الى بيان فقال هنا فالمجمل هو الذي لم تتضح دلالاته من قول او فعل المجمل هو ما لم تتضح دلالاته - [00:02:41](#)

من قول او فعل قوله من قول او فعل فيه اشارة الى ان الاجمال يقع في الاقوال ويقع في الافعال قال هو الذي لم تتضح دلالاته من قول او فعل. اذا تفهم من هذا التعريف ان المجمل له دلالة - [00:03:02](#)

لكنها غير واضحة فما الذي خرج من هذا التعريف خرج امران الاول اللفظ الذي لا دلالة له اصلا. هذا ليس بمجمل. هذا يسمى مهمل الذي ليس له دلالة اصلا - [00:03:23](#)

ده مقلوب زيد دايز ليس له دلالة اصلا. هذا لا يسمى مجملا. وتفهم ايضا ان ما له دلالة واضحة هذا ايضا لا يسمى مجملا هذا يسمى مبين فهمتي عليا؟ فقال هنا فالمجمل هو الذي لم تتضح دلالاته من قول او فعل - [00:03:45](#)

فخرج المهملون هذا الاول اذ لا دلالة له. اذ لا دلالة له. طب والمجمل له دلالة. لكنها غير واضحة وخرج المبين ليش؟ قال لاتضح دلالاته اذا عندنا ثلاثة اشياء ثلاثة مصطلحات مصطلح مجمل مصطلح مهمل ومصطلح - [00:04:11](#)

المجمل ما له دلالة غير متضحة المهمل ما لا دلالة له اصلا. المبين ما له دلالة واضحة جيد قال رحمه الله فلا اجمال. الان سيذكر لك

بعض الامثلة ينفي عنها الاجمال. يقول هذه ليست من باب المجمل - [00:04:40](#)

وحصل خلاف بين العلماء هل هي من باب المجمل ام لا فهو يقول هذه ليست من باب المجمل فلا اجمال في اية السرقة. والسارق

والسارقة فاقطعوا ايديهما. ليس فيها اجمال. قال بعض العلماء هذا - [00:05:04](#)

من المجمل هذه الاية من وجوه لماذا انتبه معي. قالوا من المجمل بامور. الامر الاول قالوا لان القطع لا ندري هل يراد به الابانة او يراد

به الشق هذا يسمى قطع ابانة - [00:05:21](#)

وهذا يسمى قطع ايضا لكن هذا من غير ابانة. الله عز وجل قال فاقطعوا ما المراد بالقطع هل المراد بقطع الابانة او المراد بقطع الشك

قالوا هذا مجمل ورد هذا بان - [00:05:47](#)

السنة وضحت ان المراد الابانة. اذا ما في اجمال هنا. طيب وايضا قوله تعالى ايديهما ما المراد باليد المراد الى الكوع او الى المنكب

ايضا البيان الشرعي بين ان المراد باجماع المسلمين الكفر - [00:06:10](#)

جيد فقال لا اجمال في اية السرقة ولا اجمال في نحو حرمت عليكم امهاتكم بعضهم قال هذا مجمل. ما المراد بتحريم الامهات؟ لان

الامهات اعيان والعين لا توصف بالتحريم الذي يوصف بالتحريم فعل مكلف - [00:06:37](#)

فما المراد بقوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم قلنا ايضا حاصر البيان ان المراد العقد والوضع اي حرم عليكم العقد على امهاتكم حرم

عليكم واطأوا امهاتكم وايضا مقدمات الوطن فهمتم؟ اذا لا اجمال في هذه الاية. لا اجمال في قوله تعالى وامسحوا برؤوسكم -

[00:07:03](#)

وقال بعض الفقهاء ان الاية مجملة لانها تحتل مسح جميع الراس او مسح بعض الرأس ومعلوم ان مذهب الشافعية انه يجزئ اقل ما

يسمى مسحة قال الشافعي هذه الاية ليست مجملة - [00:07:33](#)

يجزئ اقل ما يسمى مسحا يجزئ اقل الاسم لماذا قالوا اولاً لان مسح بعض الرأس يسمى مسحا. فينطلق عليه الاسم واحد ولانه جاء

في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الناصية وهي بعض الرأس - [00:07:55](#)

فهمتم علي؟ قالوا اذا لا اجمال في هذه الاية قال ونحو ذلك لوضوح دلالتها وذكر ثلاث امثلة بعض كتب الاصول زادت امثلة كثيرة

قال وانما الاجمال. الان سيبين لك امثلة الاجمال - [00:08:16](#)

وانما الاجمال في مثلي لتردده بين الطهر والحيض. القرء في اللغة يطلق على الطهر ويطلق ايضا في اللغة على الحيض لقوله سبحانه

وتعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون ما المراد بالقروء - [00:08:34](#)

هذا مجمل لانه في اللغة يطلق على هذا وعلى هذا وقال المالكية والشافعية المراد الاطهار وقال الحنفية والحنابلة المراد الحيض

ويترتب الخلاف على يترتبوا على هذا الخلاف مسائل. ذكرت لكم قريبا ما يترتب على هذا. ما زال مكتوبا في السبورة. واضح -

[00:08:58](#)

وانما الاجمال في مثل القرء لتردده بين الطهر والحيث. وفي مثل النور. لاشترائه بين من العقل ونور الشمس نور كلمة نور. كلمة نور

تطلق على العقل. العقل نور. وتطلق كلمة نور - [00:09:28](#)

على نور الشمس واضح؟ اذا هنا كلمة نور تطلق على معنيين على العقل وعلى نور الشمس. اذا هي مترددة بين الامرين. على العقل

هذا اطلاق معنوي. نور الشمس هذا حسي واضح؟ جيد. ما الفرق بين هذا المثال والذي قبله - [00:09:48](#)

في هذا المثال اراد ان يبين لك ان المجمل قد يطلق على امرين متماثلين في هذا المثال اراد ان يبين لك ان المجمل قد يطلق على

امرين متماثلين في المثال الذي قبله اراد ان يبين لك ان المجمل قد - [00:10:12](#)

يطلق على امرين متناقضين فان نقيض الطهر الحيض والعكس يمتنعوننا وفي الحاليتين في المثالين اطلق المجمل على معنىين

وفي مثل الجسم فان الجسم متردد بين السماء فالسماء باسم والارض والارض جسم وسائر الاجسام - [00:10:32](#)

الكتاب باسم الطاولة جسم. سبورة جسم سقف جسم اراد ان يبين لك ان المجمل ايضا قد يكون له اطلاقات متعددة. اكثر من اثنين

هذا الثالث. قالوا وفي مثل المختار المختار كلمة مختار هل هي اسم فاعل او اسم مفعول - [00:11:00](#)

محتمل هذا احتمال هذا احتمال اقول مثلا اخترت فردوس فانا مختار وفردوس مختار انا مختار وهو مختار. انا مختار فاعل الاختيار وهو مختار اي تم اختياره صح؟ اذا كلمة مختار تطلق على اسم الفاعل وتطلق على اسم - [00:11:25](#) المفعول وتفرق بينهما من خلال الصيام فلو قلت مثلا انا مختار لكذا فهذه ايش؟ اسم فاعل. ولو قلت انا مختار من كذا اسمي فرود انا مختار من كذا. مثلا تقول انا مختار من من الطلاب - [00:12:01](#) هذا ايش مفعول؟ يعني تم اختياري من الطلاب. لكن انا مختار للطلاب فلان اسم فاعل. اذا تفرق بينهما من خلال السياق لكن فيها اجماع. اذا ما في قرينة اه فيها اجمال - [00:12:27](#) اذا هذي عدة امثلة للاجمال هذا الجزء الاول من عنوان المسألة في تعريف المجلد الجزء الثاني قال والاصح وقوعه هل المجلد واقع في الكتاب والسنة او لا يكاد يكون اطباق - [00:12:45](#) الاصوليين ان المجلد واقعي نسب الى داوود الظاهري ان المجلد لا يقع واضح قال هنا والاصح وقوعه اي المجلد في الكتاب والسنة كاية قرأ كاية القرء يصح بضم القاف وفتح القاف - [00:13:06](#) وكقوله عليه الصلاة والسلام لا يمنع احدكم جاره ان يضع خشبة في جداره. خشبة في في بعض الروايات خشبه يعني في رواية الافراد خشبة. في رواية الجمع خشبه في جداره حديث في الصحيحين - [00:13:27](#) هذا الحديث انا اريد ان اسألکم سؤال قبل ان نقرأ. اريدك ان تعمل فكر لا يمنع احدكم جاره ان يضع خشبه في جداره في جدار من واحد يريد ان يضع خشبة في جدار. ها هذا الجدار وهذه الخشبة. يريد ان يضع الخشبة في الجدار. الجدار لمن؟ لا يمنع - [00:13:48](#) احدكم جاره ان يضع خشبة في جداره في جدار من؟ في جدار المانع لا يمنع احدكم ان جاره يضع خشبة في جدار المانع او لا يمنع احدكم جاره ان يضع خشبه في جدار نفسه - [00:14:13](#) فهمتم علي ولا لا؟ الضمير متردد هنا. يحتمل ان يعود على على المانع على احدكم صح لا يمنع احدكم لا يمنع احدكم فاعل لا يمنع احدكم واضح؟ ويحتمل انه يعود - [00:14:35](#) الى الى الجار قال بهذا بعض العلماء قال بهذا بعض العلماء قال هنا رواه الشيخان لتردد ظمير جداره. الضمير الذي في كلمة جداره بين عوده الى الجار رجح هذا بانه اقرب مذکور. والاصل ان الظمير يعود على اقرب مذکور - [00:14:52](#) والى الاحد رجح هذا بانه ظاهر من السياق واضح؟ اذا هذا مثال لايش هذا مثال للمجلد ومثال على وقوع المجلد في السنة ايضا طيب. المسألة الثانية تفضل السلام عليكم. المسألة الثانية المسمى الشرعي اوضح من اللغوي. الاصح ان المسمى الشرعي اوضح من اللغوي. لان النبي - [00:15:23](#) صلى الله عليه وسلم بعث لبيان الشرعيات. فيحمل على الشرع فان تعذر حقيقة رد اليه بتجاوز على الراجح. مثال حديث الترمذي وغيره الطواف بالبيت صلاة الا ان الله احل فيه الكلام. لما تعذر فيه الصلاة - [00:15:55](#) الصلاة شرعا رد اليه بتجاوز كان يقال كالصلاة في اعتبار الطهارة والنية مثلا. فلا اجمال في لفظ له مسمى شرعي ومسمى اللغوي. وكذا لا اجمال في لفظ استعمال علم شخص مع استعماله اسم الجنس. كما قاله العلامة العطار. وقال - [00:16:15](#) ايضا ومن ومن عبارة بعض الشيعة ما اتفق ان النبي صلى الله عليه وسلم وهب لعلي رضي الله عنه عمامة تسمى السحاب فاجتاس علي رضي الله عنه متعمما بها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمن معه اما رأيتم عليا في السحاب او - [00:16:35](#) نحو هذا اللفظ فبلغ ذلك بعض متشيعين. فاعتقدوا انه يريد سحاب السماء. ولقد اجاد من رد عليهم بقوله برئت من الخوارج لست منهم من الغزال منهم والرباب. ومن قوم اذا ذكروا عليا يردون السلام - [00:16:55](#) على السحابي احسنت قال رحمه الله تعالى المسألة الثانية المسمى الشرعي اوضح من اللغوي الاصح قوله الاصح اشارة الى وجود خلاف الاصح ان المسمى الشرعي اوضح من اللغوي هذا التقرير الاصح ان المسمى الشرعي اوضح من اللغوي ماذا تستفيد منه -

[00:17:15](#)

ماذا تستفيد منه انه لما كان المسمى الشرعي اوضح من اللغوي اذا الحمل على الشرع مقدم على الحمل على اللغو واضح ولا لا؟ وتفهم

من هذا الكلام لما قال الاصح ان المسمى الشرعي اوضح من اللغوي ان هنالك من يقول - [00:18:02](#)

ان المسمى اللغوي يقدم اذا لما قال الاصح ان الحملة على الشرعية اولى من اللغوي يشير الى ان من العلماء من يقول العكس وان

الحمل على اللغوي مقدم على الشرعية - [00:18:25](#)

ومن العلماء من يقول ان هذا مجمل واضح فكانت الاقوال كم ثلاثة فقال الاصح ان المسمى الشرعي اوضح من اللغوي ومحل هذا يا

اخواني ان الشرعي اوضح وبالتالي يحمل على الشرعي حيث لا توجد قرينة - [00:18:45](#)

فان وجدت قرينة يعين الحملة على اللغوي قدم اللغوي مثال ذلك في حديث الوليمة قال عليه الصلاة والسلام فمن كان مفطرا اذا

دعي احدكم الى طعام فليجب. فان كان مفطرا فليطعم وان كان صائما - [00:19:07](#)

فليصلي فليصل الحملة الشرعية فليصم كيف ليصل؟ الصلاة المعروفة صلي ركعتين مثلا هذا الحملة الشرعية لكن هل هذا المراد هنا؟

لا. المراد بالصلاة هنا ايش؟ المعنى اللغوي الدعاء فليدعو بدليل رواية الحديث - [00:19:29](#)

يدعو بالبركة. ومن كان فمن كان مفطرا فليطعم ومن كان صائما فليدعو بالبركة اذا هنا تعين الحمل على المعنى اللغوي. لماذا؟ لوجود

القرينة واضح؟ فقال الاصح ان المسمى الشرعي اوضح من اللغوي - [00:19:52](#)

وبناء عليه اذا كان المسمى الشرعي اوضح اذا يحمل اللفظ عليه. وهذا ما سيصرح به بعد قليل لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث

لبيان الشرعية فيحمل على الشرعية فان تعذر حقيقة - [00:20:12](#)

رد اليه بتجاوز على الراجح فان تعذر حقيقة اي فان تعذر الحمل على المعنى الشرعي على وجه الحقيقة فان تعذر الحمل على المعنى

الشرعي على وجه الحقيقة فانه يحمل على الوجه الشرعي ايضا. لكن على وجه المجاز - [00:20:34](#)

مرة اخرى فان تعذر الحمل على الوجه الشرعي على الحقيقة فانه يحمل على الشرع ايضا لكن على سبيل المجاز. ولذلك قال فان تعذر

حقيقة اي فان تعذر الحمل على المسمى الشرعي حقيقة. رد اليه - [00:21:00](#)

الى ماذا؟ الى الشرع. رد الى الشرع بتجاوز اي على جهة مجاز. سيبين لك المثال قال على الراجح هذا الراجح ما مقابل راجح؟ انه

يحمل على اللغوي والثالث انه من باب المجمل - [00:21:20](#)

واضح قال مثاله حديث الترمذي وغيره الطواف بالبيت صلاة الا ان الله حل فيهم الكلام المعنى الشرعي حقيقة الطواف بالبيت صلاة

اي اقوال وافعال مفتوحة بالتكبير مختتمة بالتسليم هذا المسمى او هذا المعنى الشرعي حقيقة للصلاة - [00:21:40](#)

الطواف بالبيت صلاة. الاصل ان الطواف يحمل على هذا لكن هذا متعذر على ماذا نحمله هل نحمله على المعنى اللغوي؟ نقول المراد

الطواف بالبيت صلاة يعني دعاء هل نقول ان هذا مجمل؟ نتوقف فيه؟ لا. طيب كيف؟ قال نقول ان قوله عليه الصلاة والسلام -

[00:22:14](#)

واعفوا بالبيت صلاة يحمل على المنع المعنى الشرعي لكن على طريق المجاز. كيف على طريق المجاز؟ المقصود ان الطواف له حكم

الصلاة في كثير من الاحكام اذا حملناه على الصلاة. لكن على وجه المجاز - [00:22:42](#)

ولم نحمله على المعنى اللغوي ولم نقل انه مشكل. قال مثاله حديث الترمذي وغيره الطواف بالبيت صلاة. الا ان الله قل فيه

الكلام. لما تعذر فيه مسمى الصلاة شرعا - [00:23:00](#)

ايش مسمى الصلاة شرعا؟ اقوال وافعال الى اخره. رد اليه اي رد الى المعنى الشرعي لكن بتجاوز على سبيل المجاز كأن يقال كالصلاة

الطواف بالبيت كالصلاة في ماذا؟ في اعتبار الطهارة فيشترط في الطواف الطهارة من - [00:23:18](#)

الحدث الاكبر والاصغر الطهارة من النجاسة. في النية ايضا في ستر العورة ايضا. فهمت؟ اذا حملناه المعنى الشرعي على سبيل التجوز

واضح هذا او لا ان شاء الله. قال فلا اجمال في لفظ - [00:23:42](#)

له مسمى شرعي ومسمى لغوي يعني اللفظ اذا كان له مسمى معنى شرعي ومعنى لغوي لا اجمال فيه وهذا معظم الالفاظ الصلاة لها

معنى في اللغة ومعنى في الشرع. الصوم له معنى في اللغة ومعنى في الشرع. لا اجمال فيه - [00:24:02](#)

البيع له معنى في اللغة ومعنى في الشرع. النكاح له معنى في اللغة ومعنى في الشرع قال فلا اجمال في لفظ له مسمى شرعي

ومسمى لغوي. وكذا لا اجمال في لفظ استعمل علم شخص مع استعماله على - [00:24:22](#)

كم الجنس مثاله الكتاب ختام كتاب هذا نكرة علم جنس يعني واضح؟ يطلق على كل كتاب كتاب لكن يخص الكتاب عند قوم بالقرآن عند عند الاصوليين الكتاب القرآن وعند النحات الكتاب هو كتاب سيبويه - [00:24:38](#)

في المدينة تطلق على كل مدينة لكن عند قوم بانها مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا لا اجمال في هذا وكذا لا اجمال في لفظ استعمل علم شخص نحن مر معنا علم الشخص - [00:25:08](#)

في الفية بن مالك ووضعوا لبعض الاجناس علم في عالم الاشخاص لفظا وهو عم تمام قال هنا وكذا لا اجمال في لفظ استعمل علم شخص مع استعماله اسم جنس كما قاله العلامة العطار. اللام العطار - [00:25:31](#)

احد محقق العلماء توفي في سنة الف ومئتين وخمسين وحواشيه من انفس الحواشي. ولذلك اذا وجدت كتابا يحشي عليه هذا العالم فهو جدير لا اقول هو جدير لان بعض الناس يقتني ولا يقرأ - [00:25:54](#)

واضح ولا لا؟ هو جدير بالمطالعة والقراءة له حاشية على شرح الجلال المحلي على الورقات وله حاشية على شرحي الجلال المحلي على جمع الجوامع توفي في سنة الف ومئتين وخمسين تقريبا - [00:26:17](#)

رحمة الله تعالى عليه كما قاله العلامة العطار ثم ذكر لك شيئا من ملح العلم له مناسبة هنا وقال ايضا ومن عبارات او ومن عبارة بعض الشيعة ما اتفقا ان النبي صلى الله عليه وسلم وهب لعلي رضي الله عنه عمامة تسمى السحاب - [00:26:37](#)

السحاب السحاب اظن بفتح سين السحاب تمام هذه عمامة النبي صلى الله عليه وسلم اسمها هكذا ذكر هذا اي ان النبي صلى الله عليه وسلم له عمامة بهذا الاسم علامة ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد وغيره ممن كتب في هدي - [00:27:04](#)

النبي صلى الله عليه وسلم واضح هذه العمامة اعطاها النبي صلى الله عليه وسلم لامير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. وعممه بها اجتاز علي ما معنى اجتاز؟ مرة - [00:27:26](#)

مر علي وهو على رأسه هذه العمامة. تمام اجتاز علي رضي الله عنه متعمما بها فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم لمن معه؟ اما رأيتم عليا في السحاب ايش المقصود في السحاب؟ اه يعني يرتدي هذه العمامة - [00:27:42](#)

تمام او نحو هذا اللفظ فبلغ ذلك بعض المتشيعين بلغ هذا الخبر الى بعض المتشيعين. فاعتقدوا انه يريد سحاب السماء فهتت ولا لا؟ اه اذا هنا النبي عليه الصلاة والسلام استعمل هذا اللفظ في ايش؟ في اه علم شخص احسنت. وهم حملوه على ماذا؟ احسنت - [00:28:03](#)

واضح ولا لا؟ اه قال ولقد اجاد من رد عليهم بقوله. صوب هذا البيت فيه تصويب برئت من الخوارج لست منهم من الغزال منهم من الغزال منهم وابن بابي وابن بابي - [00:28:35](#)

انا احفظها هكذا ورجعت الى بعض المراجع بعض كتب الجاحظ البيان والتبيين والكتاب ايضا تاريخ دمشق لابن عساكر هكذا ابن بابي ما اعرف هذه الربابي يعني بعثت هل من ذكر هذا لم اجد. قد يوجد انا لا اعرف الله اعلم - [00:28:55](#)

برئت من الخوارج لست منهم من الغزال من الغزال ها؟ واصل بن عطاء من رؤوس المعتزلة وابن باب عمرو ابن عبيد ايضا من رؤوس المعتزلة وطبعا واصل بن عطاء لقب بالغزان - [00:29:16](#)

قيل لانه كان يشتري الغزل النسيج يعني ثياب هذه المغزولة من الباعة ويكسوا النساء يعني يعطينهن ثيابا كساء. اذا سترن بذلك فقيل له الغزال تمام؟ قال برئت من الخوارج لست منهم من الغزال منهم وابن بابي ومن قوم اذا ذكروا عليا يردون السلام على - [00:29:36](#)

واضح؟ اذا ذكروا عليا يردون السلام على السحاب يعني اخذوه من هذه القصة التي التي ذكرها. وبعض العلماء يقول ان هؤلاء القوم الذين اذا ذكروا عليا رضي الله عنه يردون السلام على السحاب هم بعض غلاة الشيعة - [00:30:03](#)

الذين يعتقدون ان علي رضي الله عنه لم يموت وانتهى حي فوق السحاب فاذا مرت السحاب بهم سلموا يظنون انه ينظر اليهم من على السحاب الشاعر عناهم. برئت من الخوارج لست منهم. من الغزال منهم وابن بابي. ومن قوم اذا ذكروا عليا - [00:30:23](#)

يردون السلام على السحاب. واضح ثم قال المسألة الثالثة. تفضل المسألة الثالثة اللفظ المستعمل لمعنى واحد ولمعنيين. المختار كما

في جمع الجوامع ان اللفظ ان اللفظ المستعمل لمعنى واحد تارة ولما ليس ذلك المعنى احدهما تارة اخرى على السواء وقد اطلق وقد
[اطلق - 00:30:49](#)

مجمل لتردده بين المعنى والمعنيين. فان كان ذلك المعنى احدها عمل به جزما ويوقف الاخر لتردد مثال اول حديث مسلم لا ينكح
المحرم ولا ينكح. بناء على ان من لا - [00:31:18](#)

لا ينكح المحرم ولا ينكح. اه. الاول بفتح الياء وكسر الكاف. نعم. الثاني بضم الياء تمام وكسر الكاف كلاهما بكسر الكاف. لكن الاول
ياه مفتوحة والثاني ياه مضمومة. نعم. احسن الله اليكم. المثال الاول حديث مسلم - [00:31:38](#)

اينكح المحرم ولا ينكح؟ بناء على ان النكاح مشترك بين العبد والوطن. فانه ان حمل ان حمل على الوقت استفيد منه الواحد وهو
وهو ان المحرم لا يوطأ ولا يوطأ. وان حمل على العقد استفيد منه معنيين وهما ان المحرم لا - [00:31:59](#)

لا يعقد لنفسه ولا لغيره ومثال ثاني حديث مسلم ايضا الثيب احق بنفسها من وليها. لاستعماله في ان تعقد لنفسها. اي ان تعقد لنفسه.
في ان تعقد لنفسها او تأذن لوليها. ومعنى اللفظ هو احد المعنيين فيعمل به. لوجوده في الاستعمالين - [00:32:19](#)

وهو مقوي لمذهب الحنفية في جواز عبدها لنفسها. واجاب الجمهور بان هذا معارض بحديث لا نكاح الا وشاهدي عدل. احسنتم. قال
رحمه الله تعالى المختار كما في جمع الجوامع. ما معنى المختار هنا؟ اسم فعل واسم مفعول - [00:32:43](#)

ايش مفعول؟ صح؟ المختار كما في جمع الجوامع ان اللفظ المستعمل لمعنى واحد تارة هيئته معي. هذا احتاجكم ان تتصوروا معي
جيذا. اللفظ المستعمل لمعنى واحد تارة. جيد؟ قال ولمعنيين تارة اخرى - [00:33:06](#)

معنى واحد تارة يعني نفس اللفظ. تارة يستعمل لمعنى واحد. تارة يستعمل لمعنيين وعندما يستعمل لمعنيين احيانا هذان المعنيان
ليس منهما المعنى هذا وحيانا هذان المعنيان احدهما هذا فهمت؟ اذا كم صارت حالات - [00:33:33](#)

حالة عندنا حالتان لفظ استعمل في معنيين في معنى حالة اولى وفيه معنيين اخرين عندما يستعمل في المعنيين الاخرين اما ان
واحدا منهما هو هذا واما انها ليس بينهما هذا - [00:33:57](#)

امتى؟ طيب انظر ماذا قال المختار كما في جمع الجوامع ان اللفظ المستعمل لمعنى واحد تارة هذا هو تمام ولمعنيين ليس ذلك
المعنى احدهما. انا ساخذ لونا اخر شهيد ولا لا؟ الاقلام هذي من من فوائدها حسن التمثيل بها. اللفظ يستعمل لمعنى واحد تارة -

[00:34:20](#)

ولمعنيين تارة قال ولمعنيين ليس ذلك المعنى المعنى الازرق هذا احدهما بهذا الشكل هذه الصورة الاولى. اذا هذه الصورة الاولى
نحطها هنا جيد هذي الصورة الاولى نحطها هنا تمام؟ قال وقد اطلق مجمل - [00:34:54](#)

وقد اطلق ما معنى اطلق؟ يعني لم يبين المراد. هل المراد المعنى الاول المنفرد او المراد المعنيان اللذان ليس بينهما المعنى الاول قال
مجمل قوله مجمل هذا خبر ان نظامك بعيد خبر ان بينهما سطر - [00:35:18](#)

واضح ولا لا؟ بينهما حاجز. ان اللفظ المستعمل لمعنى واحد ان اللفظ المستعمل لمعنى واحد تارة ولمعنى تارة اخرى على السواء وقد
اطلق مجمل فهمت التركيب الان؟ اذا قولوا مجمل هذا خبر ايش؟ ان اللفظ - [00:35:44](#)

اكتب هذا حتى لا تنسى بعدين قال مجمل هو الان يريد ان يثبت هل هذا اللفظ مجمل او لا قال هذا مجمل جيد لتردده ليش مجمل؟
ما تعليل كونه مجملا - [00:36:06](#)

قال بتردده بين لتردد هذا اللفظ بين هذا المعنى وهذين المعنيين الذين ليس بينهما المعنى الاول فاذا كان ذلك المعنى احدهما انظر
هذا المعنى الاول تمام محتاج الى قلم اسود - [00:36:21](#)

احسن لي هذا. هذا المعنى الاول جيد هذه الحالة الثانية الان وله معنيان اللفظ له معنيان اخران احدهما المعنى الاول فهمت علي ولا
لا؟ هذي الحالة الثانية. قال فاذا كان هذا المعنى احدهما احد ايش؟ احد المعنيين - [00:36:56](#)

اذا سيكون هنا في واحد من المعنيين موجود هنا يقول اذا وجد واحد من المعنيين هنا وهنا يتعين ان تحمل اللفظ على
هذا المعنى الموجود فيهما جيد يتعين اذا هذا ليس مجملا - [00:37:23](#)

لما قال سفيش قال قال عمل به كزما عمل به جزما. ليش عمل به جزما؟ لوجوده في الثاني ايضا اذا هذا ليس مجملا طيب والمعنى الاخر هذا المعنى الاخر قال ويوقف الاخر - [00:37:45](#)

هذا المعنى الآخر يوقف. لتردده فيه لتردد هل هو مراد او لا فاهمني؟ مشايخ واضح؟ هذي القاعدة الان نريد امثلة توضح القاعدة. غير امثلة الاقلام هذه. انظر في السبورة وبعدين نعود الى الكتاب. قول النبي عليه الصلاة والسلام لا ينكح المحرم ولا ينكح -

[00:38:07](#)

لا ينكح ولا ينكح النكاح يطلق على الوطاء تمام هذا المعنى الاول ويطلق على العقد لنفسه والعقد لغيره صح؟ هذان معنيان هنا ليس بينهما المعنى الاول هذا مجمل على القاعدة هذا مجمل - [00:38:34](#)

فهمت؟ انظر ماذا قال. مثال اول حديث مسلم لا ينكح المحرم ولا ينكح بناء على ان النكاح بين العقد والوطن فانه ان حمل على الوطاء. هذا المعنى الاول المنفرد استفيد منه معنا واحد شف ما هو؟ وهو ان المحرم لا يبطأ ولا يطاع. هذا معنى واحد - [00:39:08](#) وان حمد على العقد استفيد منه معنيان. ايش وايش قال وهما ان المحرم لا يعقد لنفسه هذا الاول ولا يعقد لغيره وهذان المعنيان ليس بينهما المعنى الاول جيد اذا هذا ايش بيكون - [00:39:35](#)

مجمل. هذا مثال للمجمل طبعاً هو مجمل بعدين في نصوص اخرى تبين الى غير ذلك. لكن المقصود هنا توضيح القاعدة بمثال بس وليس المقصود مناقشة المسابح. جيد ومثال الثاني قبل الثاني انا اتيتكم بمثال اظنه ايسر من مثال الكتاب - [00:39:58](#) هو كالتالي الله عز وجل يقول في القرآن الكريم فان انستم منهم رشدا. نحن مر معنا في درس فتح المعين ان الامام الشافعي رضي الله عنه فسر الرشد بصلاح الدين وصلاح المال. لابد ان يكون مصلحا لدينه. مصلحا لماله. صح؟ طيب هذا تفسير الامام الشافعي. واخوانه الان - [00:40:19](#)

اما رضي الله عنهم فسروا الرشد بانه صلاح المال فقط ان يكون مصلحا لماله فقط. اذا لما نأتي الى هذه الاية فان انستم منهم رشدا ما المراد بالرشد قال بعض الائمة صلاح المال فقط - [00:40:42](#)

قال الامام الشافعي صلاح المال صلاح الدين اذا هنا له معنيان الرشد له معنيان صح؟ احد المعنيين موجود هنا فاهتمت القاعدة ماذا تقول؟ يحمل على ماذا؟ يحمل على صلاح المال - [00:41:02](#)

هذا والثاني يتوقف فيه واضح؟ اذا كون الرشدي يراد به صلاح المال هذا محل جزم الثاني يتوقف فيه. فاهتمت؟ هذا مثال ليس في الكتاب واظنه اوضح. طيب نأتي الى مثال كتاب - [00:41:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول الثيب احق بنفسها. ما وجه الاحقية هذه الاحقية في ماذا؟ الاحقية في ان تعقد لنفسها هذا المعنى الاول او ان تعقد لنفسها وتأذن لوليها - [00:41:51](#)

هنا معنيان احد هذين المعنيين موجود هنا صح بالتالي نقول يحمل على هذا المعنى وهو ايش؟ الثيب وحق بنفسه ايش؟ اي ان تعقد لنفسها جزما وهذا في تكوين مذهب من؟ مذهب الحنفية الذين يقولون ان الثيبة تزوج نفسها بنفسها بلا ورد - [00:42:12](#)

الولي عندهم شرط كمال وليس شرط صحة اذا هذي القاعدة في هذا المثال تؤيد مذهب الحنفية لكن الجمهور اجابوا فقالوا هذا الحديث معارض بحديث لا نكاح الا بولي. ويقول الله عز وجل قبل ذلك فلا - [00:42:42](#)

قلوهن فان الاسلام نهى عن العفن. ولو كان الولي ليس بشرط ما في عضل اصلا. لانهما ستزوج نفسها بنفسها فاهتموا علي ولا لا؟ انظروا الى ماذا قال. قال رحمه الله ومثال الثاني حديث مسلم ايضا. الثيب احق بنفسها من - [00:43:03](#)

لاستعماله في ان تعقد لنفسها او تأذن لوليها ومعنى اللفظ هو احد المعنيين فيعمل به لوجوده في الاستعمالين. ايش الموجود في الاستعمالين؟ العقد. تمام؟ لوجوده في الاستعمالين. وهو كون لمذهب الحنفية في جواز عقدها لنفسها - [00:43:23](#)

معي؟ قال واجاب الجمهور بان هذا معارض في فتح الرء لان هذا معارض اسمه مفعول بحديث لا نكاح الا بولي وشاهدي عبده واضح اتضحت الامثلة اتضحت القاعدة نكتفي بهذا اليوم الغد ان شاء الله ناخذ المبحث المبين - [00:43:50](#)

والله اعلم وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:44:19](#)